

الباب الثالث

واقع العرب والمسلمين... والإنترنت!

- الفصل الأول : موقعنا من الإنترنت!

- الفصل الثاني : فما هو الحلّ؟!

الفصل الأول

موقعنا من الإنترنت!

بات من الواضح أن العالم اليوم بدأ مرحلة ما يُسمى (الاقتصاد المبني على المعرفة : Knowledge-Based Economy) ويرافقه تغيرات كثيرة ، منها ما يواكب التطور المعرفي الهائل ، ومنها ما يقف أمام ذلك كله موقف المتفرج الذاهل!

فالتجارة والأخبار والمعارف المتنوعة والأمور المالية والاقتصادية ... أصبحت خاضعة لمسألة العولمة... ، ووصل الأمر إلى حدّ إطلاق بعض العلماء على المجتمعات القادمة (مجتمعات المعلومات) : (Information Society) فبعد الثورة الزراعية جاءت الثورة الصناعية ثم جلت مكانها اليوم ثورة المعلومات ، لكن السؤال المهم : فأين نحن من ذلك كله ؟

حقيقة الأمر أن العرب والمسلمين مازالوا في الصف الخلفي لمنظومة المعلوماتية ، لكن من الملاحظ أن هناك تحركات جادة للحاق بالركب ، وإلا فإفات القطار ، ولات ساعة مندم!!

فمن جانب أول نرى أن غالبية هذه الدول قد عدّلت مناهجها التدريسية والتعليمية لتدخل من جديد بعض الأمور المتعلقة بالمعلوماتية ، كذلك فقد تبنت بعض هذه الدول فكرة محو الأمية المعلوماتية ، وكذلك فكرة

استيراد وتسويق والاهتمام بكل ماله علاقة بهذه الأمور . . .

ومن جانب آخر بدأت فكرة توظيف أجهزة المعلوماتية في غالبية القطاعات الخدمية والتجارية و . . . ، بدأت تبلور وتنزل إلى حيز التطبيق العملي . . . مثال ذلك : وضعت وزارة التربية في سورية خطة أطلق عليها : (الاستراتيجية الوطنية لإدخال المعلوماتية في التعليم ماقبل الجامعي) ، وفي تونس خصصت الحكومة وزارة مستقلة تقوم بالإشراف وبمتابعة كل ماله علاقة بالمعلوماتية . . .

وبالتالي أدخلت مناهج معتمدة حول المعلوماتية في برامج التعليم العربي ، وبين الحين والآخر تُقام دورات تدريبية و تثقيفية تهدف إلى محو الأمية المعلوماتية والأخذ بأيدي المواطنين إلى ما هو جديد وحديث في هذه المجالات . . .

وقامت الشركات الخاصة بتقديم خدمات هامة ، منها مشروع Arisnet والمعتمد من قبل مركز التوثيق في جامعة الدول العربية .

وأنشأ العديد من الجمعيات أو الهيئات المعلوماتية في عدد من الدول العربية ، مثل : الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية ، وجمعية الحواسيب العربية السعودية ، وغير ذلك .

إضافة إلى وضع آليات عربية تهدف إلى اكتساب صناعة البرمجيات ، كتنمية السوق المحلية ، والتعاقد مع شركات عالمية لتطوير برامجها في الوطن العربي ، وقيام مشروع عربي لطريق سريع للمعلومات . . .

ووضع آليات لتكوين القوى العاملة المعلوماتية ، كبرامج وطنية للتدريب المستمر ، وكربط التعليم بالصناعة ، ودعم البحث والتطوير في المعاهد والجامعات ، ودعم إقامة مخابر البحث والتطوير في مجالات المعلوماتية . . .

إضافة إلى التعاون بين الدول العربية الإسلامية في مجال المعلوماتية ، وتقديم الدعم الكامل لاعتماد لغة القرآن - اللغة العربية - في تلك البرامج ، مع إقامة مؤتمرات وندوات ومعارض بهذا الخصوص . . .

لكن لابد من الاعتراف بأن هناك عدة عقبات أمام نجاح المشروع العربي والإسلامي ، والمتعلق بأنظمة المعلومات ، وخاصة الإنترنت ، أهمها :

- تأخر تنفيذ المشروعات المعلوماتية عن الوقت المحدد .

- ضعف وثوقية النظم المعلوماتية .

- عدم تلبية احتياجات المستخدم بشكل كامل ، مما يضطره للجؤ إلى السوق الخارجية . . .

- ارتفاع كلفة النظم المعلوماتية ، بل وتجاوزها في كثير من الأحيان الكلفة المقدرة . . .

- غياب الاستراتيجية المعلوماتية . . .

أما مايتعلق بتخلف التجارة العربية عبر الإنترنت ، فذلك له عدة أسباب ، أهمها :

١- قلة الخبراء التقنيين المحليين .

٢- نقص خدمات ال web .

٣- ارتفاع كلفة البنية التحتية للتجارة الإلكترونية ، مثل استخدام بطاقات الائتمان .

لكن هذا الكلام ليس عاماً ، إنما يختص بدول دون دول ، لأن في بعض الدول العربية والإسلامية تطور هائل في مجال المعلومات!

فمثلاً دولة الإمارات العربية المتحدة :

تمتاز عن كثير من هذه الدول بوجود بنية تحتية للمعلومات متقدمة ،
كمشروع الشريا الفضائي ، وهو مشروع لإطلاق أقمار اصطناعية
للاتصالات يغطي منطقة إقليمية كبيرة تشمل الدول العربية والهند
وتركيا... ، ويقدم خدمات عظيمة مثل : نقل المكالمات الصوتية
بجودة ، ونقل البيانات بسرعة 2400 بت/ثا ، نقل صور الفاكس بسرعة
2400 بت/ثا ، نقل الرسائل الخلوية القصيرة ، وتوفير الاتصالات
الفضائية في المستقبل القريب حتى إلى منازل المشتركين ...

ويوجد في منطقة (جبل علي) تشكيلة واسعة من الشركات التي تعمل
على تجميع الحواسيب إلى شركات البرمجيات والخدمات والمعلوماتية
و...

وفي سورية مثلاً :

بدأت الثورة المعلوماتية تزحف إلى كثير من القطاعات ، أهمها :

وزارة التربية ، وزارة التعليم العالي ، والمعهد العالي للعلوم
التطبيقية والتكنولوجيا ، والجمعية العلمية السورية للمعلوماتية ، ومركز
المعلومات القومي ، ومراكز اتحاد شببية الثورة ، والمعاهد الخاصة .

وفي مجال التعليم الثانوي والفني أدخلت مناهج المعلوماتية وبأشكال
متنوعة ، كنظم التشغيل windows Dos ، ومعالج النصوص : Word ،
ولغات البرمجة : pascal-Basic ، والجداول الممتدة : Excel ، وقواعد
المعطيات : Access ...

وهناك محاولات حثيثة لزيادة عدد الحواسيب في المعاهد
والثانويات ، إضافة إلى إقامة دورات تدريبية للعاملين في حقل التربية ،
وما إلى هنالك ...

وفي مجال التعليم العالي : فقد صدر مرسوم جمهوري يقضي بإلزام كل طالب في الجامعات أو المعاهد أن يتعلم مبادئ المعلوماتية ، وبالفعل تدرس مادة المعلوماتية لغير المختصين في الجامعات . .

إضافة إلى ربط مراكز البحث العلمي مع الشبكة العنكبوتية العالمية ، مثال : تم تزويد جامعة دمشق بتاريخ ١٧/١/١٩٩٨م بحساب اشتراك على الشبكة العالمية مع بريد إلكتروني ، وتقدم هذه الخدمة للباحثين والأساتذة وطلاب الدراسات العليا مجاناً .

وأما الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية فلها نشاطات لا بأس بها ، كبرامج التدريب التي يُشرف عليها المختصون ، ومنها دورات للمبتدئين ، ودورات متقدمة ، ودورات فنية وتخصيصة (لأصحاب المهن والأطباء . . .) .

وفي ١٢/٧/١٩٩٧م أُطلق شعار (المعلوماتية للجميع) اشتمل جميع المحافظات ، حيث تقام دورات تدريبية مجانية لمختلف الشرائح العمرية والثقافية . . .

وتقام بين الحين والآخر ندوات ومعارض ومؤتمرات ، تهدف إلى التعريف بالمعلوماتية وما يدور في فلكها ، مثال ذلك : مؤتمر الشام الدولي الأول للمعلوماتية ، والندوة العلمية الأولى حول واقع المعلوماتية في سورية ، ثم الثانية والثالثة . . .

إضافة إلى نشاطات مركز المعلومات القومي ، والذي أسس في أيلول ١٩٩١م حيث أنشأ المركز موقعاَ خاصاً بالجولان باللغة الإنكليزية . . . ، وله نشاطات عديدة ، منها إصدار مجلة المعلومات الأسبوعية ، ومجلة المعلومات الشهرية ، ومجلة المعلومات الدولية الفصلية . . .

وأما الحديث عن البوابات العربية لتصفح الإنترنت ، فيلخصه الدكتور

الغريب زاهر بقوله : (هي البداية ، رغم بطء عرض المعلومات فيها ، وانخفاض تقنياتها وفنياتها مقارنة بالبوابات السابقة - بوابات تصفح الويب - عرضها ، لكنها خطوة تستحق الإشادة والتشجيع المستمر على أمل النهوض والمشاركة في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات بفاعلية أكبر لإنتاج المعرفة ونشرها على العالم ، ومن أبرز تلك البوابات مايلي :

١- أرابيا أون لاين Arabia on line :

وعنوانها على الشبكة هو : <http://www.arabia.com> .

. وتستخدم اللغتين العربية والإنجليزية في عرض المعلومات بأقسامها المتنوعة ، وعنوان القسم العربي من البوابة هو : www.arabia.com/arabic .

٢- بوابة صخر sakhr :

وعنوانها على الشبكة هو : <http://www.sakhr.com> .

هي بوابة عربية في جميع محتوياتها ، فيما عدا بعض الصفحات الإنجليزية ..

٣- بوابة آين Ayna :

وعنوانها على الشبكة هو : <http://www.Ayna.nat> .

وتحتوي على خدمات عديدة ، ومواقع عربية متخصصة .

٤- بوابة نسيج : Naseej :

وعنوانها على الشبكة هو : <http://www.naseej.com> .

وتحتوي على عدة أقسام متخصصة تهتم بالشؤون العربية .

٥- بوابة كنوز Konouz :

وعنوانها على الشبكة هو : <http://www.konouz.com> .

وتقدم أقساماً ووصلات متنوعة ووصلات متنوعة باللغة العربية ، كما تحتوي على وصلات بصفحات إنجليزية عديدة .

٦- بوابة شبكة العرب Arab net :

وعنوانها على الشبكة هو : <http://www.Arab.net> .

وتحتوي على بعض الوصلات باللغة العربية ، بينما اهتمامها الرئيسي عرض المعلومات باللغة الإنجليزية .

٧- بوابة الإسلام على الإنترنت ISLam on line :

وعنوانها على الشبكة هو : <http://www.islam.online.net> .

وتستخدم اللغتين العربية والإنجليزية في أقسام إسلامية متنوعة ، كما يتوافر على الإنترنت العديد من المحاولات لإنشاء بوابات إنترنت باللغة العربية ، أو ثنائية اللغة ، أو بوابات عربية متخصصة في بعض المجالات ، من مثل الكمبيوتر والرياضة والأخبار .^(١)

وفي كل يوم تظالعنا الصحف والمجلات - العربية وغير العربية - بأخبار جديدة عن عالم الإنترنت ، من ذلك مثلاً :

أكد الدكتور عبد العزيز الأنصاري نائب رئيس (خدمة الإسلام على الإنترنت) أن الموقع الإسلامي (islam-on line) الذي حصل على المركز الأول بين (١٨) ألف موقع إسلامي غربي على شبكة الإنترنت في الدراسة التي أعدتها مجلة (إنترنت العالم العربي) هو بحق مشروع الأمة

(١) شبكة الإنترنت - مرجع سابق - : ٣٠-٣٢ .

العربية والإسلامية خلال القرن الواحد والعشرين .

وأشار في لقاء له مع الاتحاد إلى أن تكاليف إنشاء الموقع قد بلغت حتى الآن نحو (٣) ملايين دولار ، تم تحصيلها من مساهمات العديد من الشخصيات والمؤسسات والشركات العربية والإسلامية ، وأوضح بأن المشروع الإسلامي يحتاج إلى دعم مالي يقدر (٥٠) مليون دولار أمريكي على مدى الخمس سنوات القادمة ، بواقع (١٠) ملايين دولار سنوياً ، وذلك حتى يكون بمقدوره الاكتفاء ذاتياً بموارده الخاصة ، والتي سوف تتمثل في الإعلانات على الموقع ، وبعض الخدمات التي يمكن أن يقدمها الموقع كالتجارة الإلكترونية وغيرها ، إضافة إلى رسوم اشتراكات العضوية الفخرية .

وقال الدكتور الأنصاري : إن تقديم الإسلام الحنيف باستخدام التقنيات الحديثة يحتاج إلى جهود كل المخلصين من العرب والمسلمين في جميع أنحاء العالم ، وذلك حتى يكتسب المصداقية والتميز ، لذلك رأينا إنشاء الهيئة العالمية للتعريف بالإسلام عبر الإنترنت ، لتتولى مهمة الإشراف على هذا الموقع ، كما تم إسناد مهمة إدارة هذه الهيئة العالمية لفضيلة الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي ، والذي يتحلى بحب ومصداقية في جميع أنحاء العالم بدليل أن موقع فضيلته على الإنترنت جاء على رأس المواقع الشخصية التي يدخلها مسلمو العالم ، بل وغير المسلمين .

وذكر الدكتور الأنصاري بأن موقع : (Islam-online) هو موقع ثنائي اللغة بصفة مؤقتة ، ونأمل إضافة لغات أخرى مع توفر الإمكانيات المادية ، البشرية والفنية ، وهو موقع مفعم بالطموح ، وهو فرصة كبيرة للمستخدم العربي الذي يقصد أئمة المسلمين ، كفضيلة الشيخ الشعراوي ، والشيخ محمد حسنين مخلوف ، أو مرتلين القرآن الكريم ، كالشيخ عبد الباسط عبد الصمد ، والشيخ السديس وغيرهما ، وأشار إلى

أن أهمية الموقع الإسلامي لا تقتصر على الأبعاد الدعوية والإفتائية والتراثية وعلوم القرآن والسيرة النبوية وغيرها ، وإنما تتجاوز ذلك إلى مجالات واسعة معلوماتية وخدماتية وإعلامية كالأخبار والثقافة والفن والعلوم والتكنولوجيا والآراء وغير ذلك من المجالات .

وفي ختام لقاءه ناشد الدكتور الأنصاري كافة رجال الأعمال العرب والمسلمين في شتى بقاع الأرض ليحموا إسلامهم ويدعموا موقعهم الإسلامي في مواجهة الحملات التبشيرية المحمومة التي ينفق عليها المضللون عشرات المليارات لتحطيم وتشويه صورة الإسلام والمسلمين في العالم . .

وتحت عنوان : (حرف) أفضل موقع إسلامي على الإنترنت ، جاء مايلي : حصل موقع (الإسلام) الذي تشرف عليه وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودية ممثلة في مركز البحوث والدراسات الإسلامية بالرياض على جائزة أفضل موقع إسلامي على شبكة (الإنترنت) في معرض جيتكس 200 ، والذي أقيم في القاهرة .

والجدير بالذكر أن الموقع الذي تعمل شركة (حرف) لتنقية المعلومات على تطويره زاخر بكميات كبيرة من المواد الشرعية والدعوية ، حيث يحوي القرآن الكريم كاملاً مع أربعة تفاسير وتسجيلات صوتية له ، وهناك ترجمة لمعانيه إلى ست لغات .

كما يضم كتب الحديث التسعة مع شرح لكل من هذه الكتب ، وموسوعة ضخمة للفقهاء الإسلامي تضم أكثر من خمسمائة مجلد من تراث الفقه ، بالإضافة إلى العديد من الأبواب المتنوعة المشتملة على الفتاوى والخطب والكتب المجانية وغيرها . . .

إذن : فما هو العمل أمام هذا التيار الجارف !؟

* * *

الفصل الثاني

فما هو الحلّ؟!؟

أمام كل هذا يبرز سؤال ملحّ : فما هو الحلّ ؟
هل ننزل عن كل ما يدور حولنا ، ونضع عصابات على أعيننا ،
وبعض الأشياء لنسدّ آذاننا ؟ تحت حجج ما أنزل الله بها من سلطان!
أم هل نفعل كالنعامة ، فندفن رؤوسنا في الرمال ، بينما عوراتنا بادية
للآخرين؟!؟

إن ذلك لا يجدي نفعاً ولا يُسمن ولا يُغني من جوع .
لذلك فلا بدّ من فعل شيء تجاه هذا السيل المعلوماتي الجارف ، بحيث
إن كان لا بدّ من فعل شيء فلنفعل كما كان يؤكد الإمام علي رضي الله عنه :
لا فرق عندي بين أن أقع على الموت ، أم أن يقع الموت عليّ .
أي لا بدّ للعلماء من النزول إلى ساحة الصراع ، لأن أجدادنا صارعوا
مملكتي كسرى وقيصر بالأسلوب الذي كان سائداً وقتئذٍ ، واليوم لا بدّ من
الدخول إلى الإنترنت لنثبت لنا موقفاً ، بل مواقع في الساحة ، وإلا
أصبحنا ولاهوية لنا!!

(فالإنترنت) هو من الوسائل المهمة والفعّالة إذا استخدم للاتصال
ونقل المعلومات وفي مجالات الإعلام والتجارة والدعوة إلى الله تعالى .
فهو سلاح ذو حدين لنرى فيه جانب الشر كما نرى ذلك في برامج

أعداء الإسلام ، ويظهر فيه جانب الخير واضحاً إذا استخدم لصالح الإنسان . .
وإلا كيف يردّ المسلمون على الحملات الإعلامية التي تُوجّه لتشويه
صورة المسلمين ، والتي تبين للعالم أن كل مسلم هو إرهابي وعنصري
ومتخلف ولا يؤمن بالحضارات ولا يستطيع التفاعل مع الأمور
المعاصرة! ؟

وبالتالي كيف يقوم المسلمون المعاصرون بالدعوة إلى الله تعالى في
هذا الزمان ؟

هل يركبون على الجمال وينطلقون إلى أمريكا ليبينوا لأهلها منهج
الإسلام في الحياة! ؟

أبداً ، فالله تعالى قد أنعم على الناس المعاصرين بهذه الوسائل العلمية
الحديثة ، فإذا استغل المسلمون ذلك ، فقدموا الصورة الحقيقية لدينهم
على النحو الذي ارتضاه الله لهم ، معنى ذلك أنهم يستطيعون القيام
بالدعوة إلى الله وهم في أوطانهم . . . بحيث يستطيع العالم أن يقدم
علومه عن طريق (الإنترنت) للآخرين ، فيشاهد ذلك الأمريكي
- وغيره - ويسمعه ويتفاعل معه .

أجل : لقد اشتدت حاجة الناس للتعرف على دين الله ، وتنوعت
وسائل عرض ذلك عليهم ودعوتهم إليه . . . ، وما على الدعاة
والمخلصين من الأمة الإسلامية إلا أن يستثمروا كل سبيل مشروع في
ذلك ، والإنترنت من أولى هذه الوسائل وأكثرها انتشاراً وسرعة .

ذلك لأن عدداً كبيراً من الناس يتعاملون عبر هذه الشبكة ، وسواء
كانوا مسلمين أو غير مسلمين ، وبالتالي فالكلفة المادية قليلة ، بحيث
لا يحتاج الداعية إلى وقت طويل للوصول إلى الآخرين ، ولا يتكلف أمولاً
طائلة للتواصل معهم .

إضافة إلى أن عموم المتعاملين مع هذه الشبكة هم من الفئات المثقفة ، لذلك يجب على المسلمين أن يقوموا بتقديم الإسلام على شبكة الإنترنت ، ليتعرف الآخرون على هذا الدين الحنيف .

وهذه المهمة ملقاة على عاتق الجميع ، فعلى الأغنياء أن يقدموا جزءاً من الأموال لدعم هذا العمل ، بدل أن تنفق تلك الأموال على قضايا لا تُرضي الله ، أو على قضاياها هامشية لا تجدي نفعاً!!

وعلى ولاة أمر الأمة أن يوجهوا العلماء والباحثين وأصحاب الاختصاصات إلى الاهتمام بمسألة الدعوة إلى الله عبر هذه الشبكة ، وعلى العلماء أن لا يقفوا مكتوفي الأيدي أمام هذه الوسيلة الحديثة ، وعلى الراعين أن يبتعدوا عن القضايا الجدلية التي لا تحلّ مشكلة ولا تقدم حلاً ، وخاصة تلك التي عفا عليها الزمن ، كأمثال عدد أصحاب الكهف ، وزواج الإنسي بالجنية! وكيفية وضع اليدين في الصلاة! وأسبقية البيضة أم الدجاجة! وكيفية حفّ الشوارب ، وطول اللحية!!! وما إلى هنالك...

والأفضل والأحسن و.. أن يُعرض الإسلام - بأحكامه الفقهية ومواعظه وفتاويه الشرعية خاصة التي تتعلق بحاجات الأسرة وقضايا المراهقة ونحو ذلك - على صفحات الإنترنت ، ليكون ذلك كبديل شرعي عن الصفحات المضللة المشبوهة ، والتي تديرها عصابات تريد تشويه صورة الدين الحنيف .

ومن جهة أخرى :

فالإنترنت هو الوسيلة الحوارية مع الآخرين ، مصداق ذلك قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾

[العنكبوت : ٤٦] .

واليوم يستطيع العالم المسلم أن يقدم أي برنامج يبين من خلاله قضايا الدين ، ويتلقى عبر الإنترنت الاستفسارات والمدخلات من كل من يريد ذلك في العالم ، سواء كان مسلماً أو غير مسلم .

ثم إننا نسمع يوماً عن الخواء الروحي الذي يعيشه الغرب ، جزاء التقدم الحضاري المادي وعلى حساب الأمور الروحية ، لذلك فعلى المسلمين أن يستغلوا هذه القضية لتقديم الوجبات الروحية الاسلامية للغرب ، وإلا قام أهل المذاهب الهدامة و... بالترويج لمعتقداتهم المغلوطة ، وبذلك يكون المسلمون قد خسروا الدنيا والآخرة...

وبالتالي لابد من التوعية ، الفردية والأسرية والمدرسية و... ، لمواجهة سلبيات الإنترنت ، وذلك بتحسين أنفسنا وأسرنا من التيار المعلوماتي الجارف ، والمشاركة في بث المعلومات المفيدة على تلك المواقع .

ولا بد من تطابق جميع الجهود للوقوف أمام زحف كل ما هو معاد لعاداتنا وقيمنا وأخلاقنا وديننا...

وعلى القائمين على توعية المسلمين أن يراجعوا أساليب الدعوة التي يمارسونها ، ليجدوا بدائل تناسب العصر ، وإلا فما فائدة خطب مدججة بعبارة تقليدية تعود إلى العصور الذهبية العباسية ، ونحن نعيش لغة الكمبيوتر...؟!!

إذن :

القضية ليست أمراً ترفيهاً ، إنم نحن نواجه حالة خطيرة جداً ، فإما أن نقف صفاً واحداً أمام كل ما يشوه ديننا وعقيدتنا وسلوكنا ، وذلك من خلال وضع البدائل الهادفة المفيدة ، وإما أن نفعل كما تفعل النعمة عندما ترى الصياد!!

فهل نبقى نفكر في قضايا فكرّ بها الأقدمون ، ووضعوا حلول لها ؟ أم
نفكر في هذا الغزو الحديث لنجد الوسائل الناجحة لاستغلال كل ما هو
متاح ، و ثم تطويعه لخدمة الدين الحنيف ؟!

لقد علمنا الله تعالى المنهج فقال : ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ
وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [البقرة : ١٣٤] .

والله سيسألنا عن هذه النعم التي أعطانا إياها في هذا الزمان : لماذا لم
تستغلّوها لخدمة قضاياكم المصيرية ؟ ولماذا تركتم ذلك وعشتم في زوايا
التاريخ ؟ ولماذا لم تنطلقوا إلى كل الوسائل التعليمية الحديثة فتؤسلموها
وتخضعوها لما يفيد البشرية ؟ ؟

فهل نسيتم وعد الله سبحانه : ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ
عُلُوقًا فِي الْأَرْضِ وَلَا فِسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [القصص : ٨٣] .

نسأل الله أن يعلمنا ما نفعنا ، وأن ينفعنا بما علمنا ، وأن يجعلنا من
الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى
آله وصحبه أجمعين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

* * *

أهم المواقع الإسلامية والمفيدة على الإنترنت (١)

أدب وشعر:

روائع من الأدب العربي

<http://www.geocities.com/Heartland/Meadows/951/index.html>

الشعر الإسلامي

<http://www.islamway.net/cgi-bin/UltraBoard/UltraBoard.cgi?action>

Lisposts&Board poetry&From index

لافتات أحمد مطر

<http://www.khayma.com/lafetat/>

أناشيد إسلامية:

أناشيد أبو مازن

<http://www.islamway.com/arabic/images/several/mazin/mazint.htm>

أناشيد إسلامية

<http://www.geocities.com/Area751/Orion/1307/incex1.html>

أناشيد حي على الجهاد

<http://www.islamway.com/arabic/images/several/jihad/jihad.htm>

(١) للتوسع يراجع كتاب (البوصلة) للدكتور عبد الرزاق الشايجي ط ٢٠٠٠م مركز المشكاة الإعلامي، الكويت.

أناشيد صدى الإسلام

<http://www.islamway.com/arabic/images/several/sada/sadat.htm>

أناشيد قوافل الشهداء

<http://www.islamway.com/arabic/images/several/gawafel/gawatelt.htm>

أناشيد الأقصى ينادينا

<http://www.islamway.com/arabic/images/several/aqsa/aqsat.htm>

بحوث ومؤتمرات :

بحوث ومؤتمرات - موقع د. القرضاوي

<http://www.garadawi.net/arabic/main/contents.htm>

مؤتمرات ومعارض تجارية إسلامية

<http://www.rekkamedia.com/silamic/>

مؤتمرات وندوات المصرفية الإسلامية

<http://www.Albaraka.com/islamicinfo/islamicEvents/index.html> 1

برمجيات :

التراث للبرامج الإسلامية الموسوعية

<http://www.turath.com/>

دليل المجانيات الإسلامية

<http://www.al-sunnah.com/free.htm>

كيف تنشئ موقع إسلامي واحة الانترنت الإسلامية

<http://www.khayma.com/waha/create.htm>

تراجمُ وسير:

ابن القيم

<http://meltingpot.fortunecity.com/alaska/448/>

أحداث وشخصيات إسلامية

<http://www.naseej.com/islamic/events/index.html>

علماء العرب والمسلمين

<http://muslimscience.8m.com/>

الغزوات الإسلامية

<http://www.geocities.com/Athens/Forum/2206/gazawat.html>

الملتقى الإسلامي

<http://members.tripod.com/fahad15/shakhsia2-htm>

خدمات:

أوقات الصلاة - موقع نسيج

<http://www.naseej.com/prayertime/prayer-A.asp?ConNo 1>

برنامج لحساب أوقات الصلاة

<http://www.geocities.com/SiliconValley?Vista/9311/>

تحويل التواريخ بين الميلادي والهجري

<http://www.assirat.org/Hcal/>

جدول برامج إذاعة القرآن الكريم

<http://www.sultan.org/articles/proglist.doc>

خطوط وزخارف إسلامية :

أطلس العالم باللغة العربية

<http://atlas.8k.com/>

أفضل ١٠٠ موقع تقدم الصور والأشكال

<http://www.cliparttop100.com/>

خرائط إسلامية

<http://ccat.sas.upenn.edu/rs143map.htm>

صور إسلامية

<http://ssmu.mcgill.ca/iss/pict.htm>

صور عن القدس

<http://www.angelfir.com/ar.alislam>

صور من فلسطين

<http://www.geocities.com/EnchantedForest/8947/apic.html>

الفن الإسلامي

<http://members.xoom.com/islamicart/>

مخطوطات قديمة للقرآن الكريم

<http://www.cyberegypt.com/guraan/>

صوتيات :

إذاعة السنة

<http://www.alsunnah.com/radio.htm>

إذاعة القرآن الكريم من الرياض

<http://www.kacst.edu.sa/ithaa.ram>

استمع إلى القرآن الكريم

<http://www.alhuda.ca/index/qrnindex1.htm>

تسجيلات ابن الجوزي الإسلامية

<http://www.jawzi.com/>

خطب الجمعة موقع مكتبة المدني للمعلومات

<http://www.almadani.com/khetab.htm>

خطب ومحاضرات - صفحة د. القرضاوي

<http://www.qaradawi.net/arabic/speeches/speeches.htm>

دروس وخطب

<http://www.islamway.com/arabic/images/lessons/lessons1.htm>

سلسلة الدروس العلمية

<http://www.islamiccd.com/>

صفحة الفقه الإسلامية - دروس د. صالح الفوزان

<http://www.ayan.com/cgi-bin/redirect.cgi?REC 19980321215931-culture>

طب نبوي :

التداوي بالأعشاب الطبيعية

<http://www.welcome.to/islamic.medicine>

التغذية على الانترنت

<http://www.khayma.com/tagthia/>

رأي الإسلام في قضايا طبية

<http://www.welcome.to/islamic.medicine>

الرقية والأدعية

<http://www.tadawi.com/htm/Ruqiah.htm>

الصوم الطبي

<http://www.fastin.com/>

الطب محراب الإيمان

<http://www.tadawi.com/htm/mehrab.htm>

الطب النبوي - موقع السنة النبوية

<http://www.angelfire.com/ab/alsuna/tib.html>

الفتاوى الطبية

<http://www.tadawi.com/HTM/fatawa.htm>

الموسوعة الطبية

<http://www.tadawi.com/htm/mawsoah.htm>

الأخلاق الطبية في الإسلام

<http://www.welcome.to/islamic.medicine>

الإرشادات الصحية في الإسلام

<http://www.welcome.to/islamic.medicine>

الأطباء المسلمون القدامى

<http://www.welcome.to/islamic.medicine>

الطفل:

أشبال الإسلام

<http://www.islamway.com/arabic/images/kids/games/fr-game-htm>

أطفال الانترنت

<http://www.chberkids.com//>

أناشيد

<http://pages.infinet.net/amira/anachid.htm>

ركن التلوين

<http://www.universalstudios.com/home/playroom/coloring/index.html>

ركن الأطفال أناشيد - راديو القرآن الكريم

<http://pages.infinet.net/amira/histoire.htm>

الطفل المسلم

<http://www.ams.queensu.ca/qumsa/MKC.html>

مواقع علمية

<http://members.tripod.com/-ALIEASA/sitesetme.htm>

ينابيع المعرفة

<http://mazen-center.8m.com/>

فتاوى إسلامية:

الفتاوى الجامعة للمرأة المسلمة

<http://geon99.tripod.com/Alfatwa1.htm>

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

<http://www.islam.org.sa/fsarbic/INFO-L10-A.htm>

فتاوى - صفحة السنة النبوية

<http://www.angelfire.com/ab/alsuna/ft.html>

فتوى - شريعة الاقتصاد الإسلامي :

[http://www.albaraka.com/islamicinfo/islamic Books/Fatwa/index.html](http://www.albaraka.com/islamicinfo/islamic%20Books/Fatwa/index.html)

فتاوى - موقع كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الكويت :

<http://sharia.kuniv.edu.kw/fatwa.htm>

الفتاوى الطبية :

<http://www.tadawi.com/HTM/fatawa.HTM>

الفتاوى الاقتصادية :

<http://www.alislam.com/ecfatawa/default.asp>

فتاوى وأحكام - موقع د. / يوسف القرضاوي :

<http://www.qaradawi.net/arabic/fatawa/fatawa-wa-ankaam-htm>

فتاوى وأسئلة في الزكاة :

<http://www.alislam.com/zakaaind/def/ARB/quest/default.htm>

فتاوى وتوصيات ندوة البركة الثالثة عشرة للاقتصاد الإسلامي :

<http://www.albaraka.com/islamicinfo/FAQsi>

موسوعة الفتاوى الإسلامية :

فتاوى دار الإفتاء المصرية منذ ١٣١٣هـ - ١٨٩٥م :

<http://www.alazhr.org/ftawa.htm>

نور على الدرب :

<http://www.islamway.com/arabic/images/lessons/darb/darb.htm>

فرق ومذاهب :

إنجيل برنابا - ينكره النصرى لاحتوائه على التوحيد :

<http://members.tripod.com/barnabasbible/index.html>

الرد على الأحمدية :

<http://www.nlmarketing.com/netlink/rashid/antiahmadiyya.html>

الصوفية وحقائق التصوف :

<http://www.securenet.net/members/fghamraw/fahad1.html>

هداية الحيارى - الرد على النصارى :

<http://welcome.to/hydaya>

قنوات إخبارية :

أخبار العالم الإسلامي :

<http://www.hisamway.net/cgi-bin/UltraBoard/UltraBoard.cgi?action>

Listposts&Board mustlim&From indx

قناة اقرأ الفضائية :

<http://www.iqraatv.com>

قناة الجزيرة :

<http://www.aljazeera.net>

مؤسسات تعليمية :

جامعة أم القرى :

<http://www.mohe.gov.sa/university/uqu.html>

جامعة الأزهر :

<http://www.frcu.eun.eg/www/universities/html/azhar.html>

الجامعة الإسلامية المدنية المنورة :

<http://www.mohe.gov.sa/iu/aindex.html>

الجامعة الأمريكية المفتوحة - إسلامية :

<http://www.open-university.edu/english/bachelor.html>

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الكويت :

<http://sharia.kuniv.edu.kw/>

الأكاديمية الإسلامية السعودية :

<http://www.saudi.net/isa>

الأكاديمية الإسلامية للعلوم :

<http://www.isa.worlwide.org>

مؤسسات خيرية :

الإغاثة الإسلامية :

<http://www.irw.org/>

بيت الزكاة - دولة الكويت :

<http://www.zakathouse.org.ku/>

بيت القرآن :

<http://www.qaaf.org/>

دار القرآن الكريم والسنة :

<http://www.daralquran.net/>

مؤسسة الوقف الإسلامي :

<http://www.alwaqf.org>

الندوة العالمية للشباب الإسلامي :

<http://www.wamy.org>

الوقف الإسلامي :

<http://www.alwaqf.org/>

مؤسسات رسمية :

الأزهر الشريف :

<http://www.alazhar.org/index2.htm>

مجمع البحوث الإسلامية :

<http://www.stir.ac.uk/relstd/afa/jerusalem/welcome.htm>

مؤسسات مصرفية :

أخبار عالمية :

<http://www.albaraka.com/b-f/bf1.html>

بنك البركة الإسلامي :

<http://www.barakaonline.com>

البنك الإسلامي للتنمية :

<http://www.isdb.org/>

البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار :

<http://www.jordanislamicbank.com>

بيت التمويل الكويتي :

<http://www.kfh.com/>

جمعية البنك الإسلامي :

<http://www.islambank.com/>

دار الاستثمار الإسلامي :

www.inv-dar.com

دليل البنوك الإسلامية :

<http://www.islam-online.net/bankdirectory/arabic/bankSearchAck.asp>

فتاوى اقتصادية - موقع بركة:

<http://www.albaraka.com/resource/fatawi.html>

فقه المعاملات - موقع بركة:

<http://www.albaraka.com/resource/Fiqeh.html>

مجلة عالم الاقتصاد:

<http://www.naseej.com/business/ecoworld/>

مجموعة البنك الإسلامي للتنمية:

<http://www.isdb.org>

المؤتمرات والندوات المصرفية الإسلامية:

<http://www.albaraka.com/islamicEvents/index.html>

محركات بحث:

البحث في القرآن والسنة والفقه:

<http://www.islamsun.com/serv.search.htm>

برنامج الزكاة:

<http://www.alislam.com/zakaaind/Default.asp>

دليل الشرق الأوسط - البحث في المواقع العربية:

<http://www.arab.net/meid/>

دليل مواقع إسلامية:

<http://www.geocities.com/paris/Metro/4170/zkr.htm>

شركة البرامج الإسلامية العالمية:

<http://www.al-islam.com/>

مراكز ودراسات :

رابطة الباحثين المسلمين :

<http://www.amrnet.demon.co.uk/>

مركز المدينة المنورة لدراسة البحوث ودراسات الاستشراق :

<http://www.mazen-center.8m.com>

مكتب التربية العربي لدول الخليج :

<http://www.abegs.org>

المساجد :

دليل المساجد - موقع المحراب :

<http://www.ditnet.co.ae/contest/cuser13/arabicMosque-arabic/mosque-index.htm>

المسجد الأقصى في القدس :

<http://www.al-aqsq.com/>

المكتشف الإسلامي :

<http://www.assirat.org/finder/>

ابحث عن مساجد في الولايات المتحدة الأمريكية .

المسلمة :

ركن المرأة المسلمة :

<http://www.islamway.com/arabic/images/woman/womant.htm>

الطفل والأسرة :

<http://www.verybestbaby.com/cgi-bin/WebObjects/Carnation>

الفتاوى الجامعة للمرأة المسلمة :

<http://geoan99.tripod.com/Alfatawa1.htm>

فتاة الإسلام :

<http://matrix.crosswinds.net/kotop/kotob/ftah.htm>

المسلمة :

<http://www.mustlimah.net/>

فتاوى المرأة المسلمة :

<http://www.crosswinds.net/kotop/kotob/ftah-ftawa.htm>

مجلة رقائق إيمانية :

<http://www.khayma.com/daralquran/mag3.htm>

الفرع النسائي - بيت القرآن :

<http://www.qaaf.org/qaf7.html>

المرأة - صفحة السنة النبوية :

<http://www.angelfire.com/ab/alsuna/wom.html>

مركز التنمية الإسلامية للشباب والمرأة :

<http://www.islam-ontine.net/completesearch/arabic/sdisplay.asp?hislamicEstID 2630>

مسلمة عام ٢٠٠٠ :

<http://muslemag.8m.com/>

موقع السنة الإسلامي :

<http://www.al-sunnah.com>

موقع المرأة المسلمة :

<http://www.muslimah.net>

واحة القوارير :

<http://www.khayma.com/daralquran/wq3.htm>

مسلمون جدد:

دليل المهتدين:

<http://www.egroups.com/group/daleel/>

رحلتي إلى الإسلام:

<http://www.islam.org/mosque/>

صفحة تعنى بالمسلمين الجدد:

<http://communities.msn.com/reVert>

كيف اهتديت - صفحة الهلال:

<http://members.tripod.com/HILAL-Site/>

هكذا أسلموا - واحة الانترنت الإسلامية:

<http://www.khayma.com/waha/thisway.htm>

مؤسسة المسلمين الأمريكان:

<http://www.oz.net/msarram/>

معرفة وتسلية:

مسابقة المعلومات الإسلامية:

<http://www.al-islam.com/contest/compete.asp>

مقالات:

مقالات ولقاءات - موقع د. يوسف القرضاوي:

<http://www.qaradawi.net/arabic/main/arabic-frames.htm>

موقع الأقصى:

<http://www.geocities.com/EnchantedForest/8947/indexa.html>

مكتبات إسلامية :

التراث للبرامج الإسلامية الموسوعية :

<http://www.turath.com/>

الحديث الشريف - الشبكة الإسلامية :

<http://www.islamweb.net/arabic/sunna/sunna.htm>

دليل الحاج والمعتمر وزائر المسجد النبوي :

<http://www.hajj-guide.org/p2.htm>

السيرة النبوية - الشبكة الإسلامية :

<http://www.islamweb.net/arabic/sira/sira.htm>

القرآن الكريم :

<http://www.naseej-com/islamic/quran/main.htm>

كتاب الأمة :

<http://www.islam.gov.qa/umaa/>

كتب مجانية - الملتقى الإسلامي :

<http://members.tripod.com/fahad15/book.htm>

كتب ودراسات - موقع السنة :

<http://www.alsunnah.com/book.htm>

كتب ورسائل - صفحة د. القرضاوي :

<http://www.qaradawi.net/arabic/books/books.htm>

مجمع الكتب والمراجع الإسلامية :

<http://matrix.crosswinds.net/kotop/>

المدرسة الإسلامية :

<http://www.islamweb.net/arabic/isschool/ischool.htm>

المكتبة الإسلامية عبر الإنترنت :

<http://www.ilmbooks.com/>

المكتبة الإسلامية :

<http://www.sharaaz.com/>

واحة الإنترنت الإسلامية :

<http://www.khayma.com/waha/hadith.htm>

مواقع تعليمية :

أذكار اليوم والليله :

<http://mypage.ayna.com/athkar/>

الإسلام والإعجاز الطبي :

<http://www.welcome.to/islamic.medicine>

الإعجاز القرآني :

<http://www.aleija/.org/>

رحلة في رحاب الأقصى :

<http://www.alkaht.com/Al-Aqsa/index.htm>

رمضان على شبكة الانترنت :

<http://holidays.net/ramadan>

صفحة خاصة بالحديث النبوي فيها الكتب التسعة :

<http://www.geocities.com/hotsprings/9437/index.html>

فقه المعاملات - موقع بركة :

<http://www.albaraka.com/resource/Fiqeh.html>

المسابقة الإسلامية :

<http://www.al-islam.com/contest/compete.asp>

المطياف القرآني :

<http://www.koranic.org/>

الموضوعات الإسلامية :

<http://www.al-islam.com/directory/NetSrch.dll?Getpage?pageName default.htm&Lang 1>

الموقع الإسلامي :

فيه القرآن الكريم وكتب الحديث التسعة :

<http://www.al-islam.com/default.htm>

مواقع شاملة :

أرض الإسلام :

<http://members.tripod.com/islamland/>

الإسلام على الانترنت :

<http://www.islam.online.net/>

بوابة الإسلام :

<http://www.ummah.org.uk/>

التاريخ الإسلامي :

<http://www.geocities.com/RodeoDrive/Boutique/2854/>

<http://members.xoom.com/abumalik/>

تيسير العلوم الشرعية :

<http://www.khayma.com/daralquran/>

دار القرآن :

الأسوة الحسنة : <http://members.xoom.com/alswa/>

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على شبكة الانترنت :

<http://www.angelfire.com/ia/marroof/>

مواقع شخصية :

صفحة د. يوسف القرضاوي : <http://www.qaradawi.net/>

صفحة د. راتب النابلسي : <http://www.truefaith.net/>

<http://www.nabulsi.net/>

موسوعات وقواميس :

التاريخ الإسلامي : <http://www.Geocities.com/RadeoDrive/Boutique/2854>

جامع الفقه الإسلامي : <http://feqh.al-islam.com/>

الغزوات الإسلامية :

<http://www.geocities.com/Athens/Forum/2206/gazawat.html>

القاموس الإسلامي : <http://www.al-islam.com/islam-dict/Default.asp>

الموسوعات العلمية - الشبكة الإسلامية :

<http://www.islamweb.net/arabic/iref/iref.htm>

موسوعة الحديث الشريف : <http://www.al-islam.com/hadith/Default.htm>

موسوعة الفقه : <http://feqh.al-islam.com/>

الموسوعة الفقهية الكويتية :

<http://www.awkaf.net/mousoaa/alef/index.htm>

موسوعة القرآن : <http://www.awkaf.net/>

الموضوعات الإسلامية :

<http://www.al-islam-com/directory/NetSrch.dll?Getpage?pageName>

[default.htm&Lang 1](http://www.al-islam-com/directory/NetSrch.dll?Getpage?pageName)

المصادر والمراجع

- حضارة الحاسوب والإنترنت ، مجموعة من كتّاب العربي ، تقديم الدكتور سليمان العسكري ، ط نيسان ٢٠٠٠ م .
- الدليل الكامل إلى الإنترنت ، بيتر كنت ، ترجمة سامح الغلف/ ط ١٩٩٧ الدار العربية للعلوم ، بيروت .
- رحلة عبر الشبكة الدولية (الإنترنت) ، هيثم نيازي فهمي ، ط ١٩٩٩ ، الحسيني للكمبيوتر ونظم المعلومات ، القاهرة .
- إنترنت : المنافع والمحاذير ، سامر سعيد ، ط ١٩٩٨ دار سعاد الصباح ، الكويت .
- خدمات الإنترنت ، أحمد ريان ، ط ١٩٩٧ المجمع الثقافي ، أبوظبي .
- ظاهرة العولمة الاقتصادية ، الدكتور محمد عمر الحاجي ، ط ٢٠٠٠ دار المكتبي ، دمشق .
- شبكة الإنترنت : مالها ، وما عليها (ندوة) ، ط ٢٠٠٠ المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج .
- إضافة إلى بعض المقالات والأبحاث - بالعربية والأجنبية - التي وردت في المجالات ، وقد ذُكرت في حينها .

* * *